

الاستفادة من التصميم الجداري في تعزيز الإعلان التوعوي المستدام

Benefit from the mural design in boosting sustainable awareness advertising

م.د/ عمرو أنور جاد

مدرس بقسم الزخرفة -المعهد العالي للفنون التطبيقية - التجمع الخامس
مدرس بكلية الجرافيك - الجامعة العربية المفتوحة بمصر

Dr. Amr Anwar Gad

Lecturer at Department of Decoration - High Institute of Applied Arts - Fifth Settlement

Lecturer at faculty of graphic - the Arab Open University in Egypt

amrgad2005@gmail.com

م.د/ وسام محاسب عامر

مدرس بقسم الاعلان - المعهد العالي للفنون التطبيقية - التجمع الخامس

Dr. wessam Mahaseb Amer

Lecturer at Department of Advertising - High Institute of Applied Arts - Fifth

Settlement

w_wessam_85@hotmail.com

المخلص

في إطار خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ تتوجه الدولة لتحقيق مستقبل أفضل وأكثر استدامة للجميع، حيث تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة، وتواكب دراسته ذلك التوجه من خلال الحفاظ على البيئة والتوافق بين التصميم البيئي والتصميم الاعلاني.

وللإعلان التوعوي المستدام دوراً مهماً في تكوين الوعي بقضايا المجتمع، حيث انه نشاط تصميمي يؤدي الى الارتقاء بالرفاهية الاجتماعية بأكبر قدر من الحرص على الموارد الطبيعية وبأقل قدر ممكن من الاضرار والإساءة الى البيئة لذلك تسعى بعض المنظمات لاستخدام مفهوم الاستدامة في الإعلان التوعوي لإيجاد مداخل إبداعية للتصميم وتبني ثقافة إعلانية جديدة تكون مؤثرة على سلوك المتلقي. وعلى الرغم من ان التصميم الجداري يعد نقياً لفن الاعلان، حيث انه يتسم بالاستمرارية والثبات في حين أن الإعلان التوعوي يرتبط بمدى زمني محدد سلفاً، إلا انه من الممكن استخدام التصميم الجداري كنوع من التجميل لبعض المباني والربط بين التصميم الجداري والرسائل الإعلانية التوعوية اعتماداً على الخامات المعاد تدويرها لتعزيز الأفكار الاعلانية التوعوية. ومن هنا جاءت أهمية البحث في التوجه نحو التنمية المستدامة وتوظيف التصميم الجداري وأساليبه المعاصرة في الإعلان التوعوي المستدام لإيجاد مداخل إبداعية للتصميم، مما يؤدي إلى رفع الوعي المجتمعي لدى المتلقي، كما يساهم أيضاً في توطيد العلاقة بين المتلقي وبيئته عن طريق التفاعل الواعي مع الرسائل الاعلانية التوعوية.

الكلمات المفتاحية:

التصميم الجداري المعاصر - الإعلان التوعوي المستدام - التنمية المستدامة - الفن التجميعي

Abstract:

Within the framework of the 2030 Sustainable Development Plan, the state aims to achieve a better and more sustainable future for all, and the study accompanies that trend by preserving the environment and compatibility between environmental design and advertising design.

Sustainable awareness advertising has an important role in creating awareness of community issues, as it is a design activity that leads to the improvement of social well-being with the greatest possible concern for natural resources and the least possible amount of damage and abuse to the environment. Therefore, some organizations seek to use the concept of sustainability in awareness advertising to find creative approaches to design and adopt A new advertising culture that affects the behavior of the recipient.

Although the mural design is the opposite of the advertising, as it is characterized by continuity and stability, while the awareness advertisement is linked to a predetermined time period, it is possible to use the mural design as a kind of beautification for some buildings and the link between the mural design and awareness advertising messages depending on the recycled materials.

Hence the importance of research in moving towards sustainable development and using mural design and its contemporary methods in sustainable awareness advertising to find creative entrances to the design, which leads to raising the societal awareness of the recipient, and also contributes to consolidating the relationship between the recipient and his environment through conscious interaction with awareness advertising messages.

Keywords:

contemporary mural design - sustainable awareness advertising - sustainable development – Assemblage Art.

المقدمة:

لقد أصبحت البيئة ومكوناتها جزءاً من صناعة وحيز الإعلان، حيث يلعب الإعلان التوعوي دوراً مهماً في تكوين الوعي بقضايا المجتمع على المستوى الجماهيري، وبناءً على التطورات بخصوص الوعي المجتمعي نجد أن معظم مصممي الإعلان يقبلون على الأنماط الإعلانية المختلفة التي تؤثر على سلوك المتلقي.

ومن خلال توظيف التصميم الجداري المعاصر وتطبيقاته المختلفة في الإعلان التوعوي يمكن تنمية الوعي المجتمعي والتصدي لجوانب القصور في البيئة ورفع مستوى الذوق الجمالي من خلال تحويل الجدران الى لوحات فنية هادفة تركز على فلسفة جمالية صادرة من البيئة حيث ظهرت محاولات التجريب بالخامات والتقنيات والأساليب التشكيلية المختلفة وحيث إندمجت المادة والشكل والتعبير وإنصهرت لتشكّل بوتقة فنية تحت الحواس جميعاً على بلوغ الشعور الكامل بالرسالة الفنية ومن ثم التأثير على متلقي الإعلان نفسياً وفكرياً.

مشكلة البحث:

تتضح مشكلة البحث من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

- كيف يمكن الاستفادة من التصميم الجداري لإيجاد مداخل ابداعية جديدة تحقق مفهوم الاستدامة في تصميم الاعلان التوعوي وتضيف قيمة جمالية ووظيفية للإعلان؟

هدف البحث:

يهدف البحث إلى:

- دراسة وتوظيف تطبيقات التصميم الجداري المعاصر في مجال الإعلان التوعوي المستدام لإيجاد مداخل ابداعية جديدة للتصميم.
- دراسة العلاقة بين التصميم الجداري المعاصر والبيئة ومتلقى الإعلان.

أهمية البحث:

- تواكب الدراسة التوجه نحو التنمية المستدامة والحفاظ على البيئة والتوافق بين التصميم البيئي والتصميم الاعلاني من خلال توظيف التصميم الجداري واساليبه المعاصرة في الإعلان التوعوي المستدام مما يؤدي إلى عرض الرسائل البصرية بطريقة مبتكرة، ورفع الوعي المجتمعي لدى متلقى الإعلان.

فروض البحث:

يفترض البحث أن:

- توظيف التصميم الجداري المعاصر في مجال الإعلان التوعوي المستدام، يساهم في رفع الوعي المجتمعي لدى متلقى الإعلان.
- يمكن الاستفادة من البيئة المحيطة لاستلهاام معالجات جدارية تحمل رسائل جمالية تتفاعل مع المتلقي.
- استخدام تقنيات تصميم الجداريات له أثر ايجابي وفعال في تحقيق استدامة الاعلان التوعوي.

منهج البحث:

المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي

مصطلحات البحث:

- الفن التجميعي :

أسلوب فني يسعى إلى تكوين جمالية جديدة تعتمد على استخدام أجزاء ومكونات متوفرة من البيئة الطبيعية والمصنوعة وتوظيفها في أعمال تجمع بين فن التصوير والنحت، فهو عبارة عن أعمال فنية قد تكون ثنائية أو ثلاثية الابعاد مكونة من أشياء متفرقة متباينة في خصائصها وإعادة صياغتها وترتيبها وربط بعضها البعض للحصول على وحدة متكاملة لخلق علاقة جديدة قائمة على التوافق والاتساق فيما بينها، باستخدام تلك الأشياء المتباينة سواء من البيئة أو من البقايا والمخلفات، وذلك باستخدام تكوين ابداعي جديد ومبتكر .

- الاعلان المستدام:

هو الاعلان الذي تتبناه المنظمة المستدامة لنقل فلسفتها البيئية من خلال رسالتها الإعلانية الى المتلقي المستهدف ويتصف الاعلان المستدام بالتركيز على ترويج قيم وثقافة استهلاك صديقه للبيئة والابتعاد عن الاتزان والاهدار الاستهلاكي وترويج سلوك استهلاك صديق للبيئة كما يبرز اهميه البيئة الصحية المتلقي. (٤- ص٣٨٧، ٣٨٨)

هو مجموعة من المفاهيم المحسوسة التي تجتمع في إطار فني للوصول إلى رؤية بصرية ملموسة مع اختلاف الوسيط المستخدم في إنتاجه، ويؤكد على استيعاب المفاهيم البيئية المحيطة بنا بما يحتويه من حلول ومشكلات ويعمل على التحفيز للوصول إلى تطوير السلوك الإنساني وتعزيز الفكر الثقافي للمجتمع في مختلف الاتجاهات الاجتماعية والصحية والمهارات السلوكية والسياسية. (١١ - ص ٧١)

أولاً: الإطار النظري:

١. التصميم الجداري المعاصر:

ينقل التصميم الجداري المعاصر وتطبيقاته المختلفة فلسفة العصر ويتأثر بالتقدم العلمي الهائل في تكنولوجيا الخامات والأدوات، فظهر هذا في تغير رؤية الفنان التشكيلية وأساليبه التعبيرية، فقد استحوذت تكنولوجيا الخامات (كالشراخ المعدنية - الألياف الزجاجية - الأخشاب المصنعة - الأكرليك الشفاف) على اهتمام وفكر الفنان المعاصر وربطها بالمؤثرات الفنية المتنوعة ليتمكن من إضافة بعد جديد للعمل الفني.

وتعمل تطبيقات التصميم الجداري المعاصر على تعظيم دور الخامة كقالب حسي يُبنى عليه العمل الفني بهدف الإقتراب من الواقع الحقيقي الملموس للعناصر الموجودة في العمل الفني من خلال إثراء بنية العمل الفني بالتعبير والإيحاء بالبعد الثالث وتأكيد المنظور والتجديد من الأشكال الكلاسيكية، فلقد ساهم التطور العلمي في إستحداث وسائل وخامات تستخدم في فن التصميم الجداري تجعل إمكانيات الفنان لحدود لها في التحكم في سطح العمل وإدراج تنويعات في الشكل والأسلوب.

إن استخدام تطبيقات التصميم الجداري المعاصر في الإعلان التوعوي المستدام يفتح طرق جديدة للتفكير والتجريب ويزيد من الإبداعات والتنويعات في مجال التصميم الجداري ومجال الإعلان، من خلال صياغات تعبيرية ومعالجات فنية وتقنية جديدة لإنتاج جداريات معاصرة تتميز بقدرتها على التعامل مع الظروف الجوية والاستخدام والملامسة ومن ثم يلاحظ المتلقى الرسالة الاعلانية ويتأثر بها، ويتم استمالته واقناعه بتبني الفكرة المجتمعية المطروحة، وبالتالي تظل الخامة مؤثراً شديداً الأهمية لفكرة التصميم الجداري والإعلان ذات أثر في إبداع المصمم. (١ - ص ٢٢)

وتتنوع تطبيقات التصوير الجداري المعاصر، ومن أهم تلك التطبيقات:

١,١ فن الجرافيتي Graffiti:

نشأ فن الجرافيتي في الستينات من القرن العشرين في نيويورك بالهام من موسيقى الهيب هوب، واستخدمه الشباب الناشطين السياسيين للتعبير عن شعورهم ولفت الانتباه للجهات الإعلامية، انتقل هذا الفن إلى باقي مدن العالم الأخرى، فكانت أعمالهم عبارة عن رسومات على الجدران يتم رسمها أو رشها بالبخاخ وبمساحات كبيرة تتصف بالسرعة في الإنجاز وسهولة توضيح المعنى. (٦ - ص ١٠٠) ويقوم فن الجرافيتي على مبدأ العمل في الأجواء المفتوحة والتفاعل المباشر مع الجمهور، مما يضيف إليه بعداً جديداً وهو التفاعل الحي مع الجمهور، وهو الأسلوب المميز لفناني الشارع بخروجهم بأعمالهم الفنية خارج جدران المعارض الفنية التقليدية.

وقدم فن الجرافيتي اقتراحات وأفكاراً قوية للمهندسين المعماريين ومخططي المدن، مثل خايمي روخو وستيفن هارينجتون، مصمما جداريات فن الشارع ببروكلين، ومن هنا فإن الفن الجرافيتي فن له شعبيته وله أصوله، بدأ عن طريق استخدام الشباب للجدران للتعبير عن آرائهم برسومات وصور هزلية، وتطور إلى أن أصبح فن له مكانة جمالية وفعالية وتجارية و سياسية. (١٤ - ص ٢)



أحدى جداريات فن الشارع ببروكلين (١٦)



أحدى جداريات فن الشارع ببروكلين (١٧)

وقد تم الاستفادة من فن الجرافيتي ثلاثي الأبعاد في مجال الإعلان على الطرقات والشوارع الخارجية والحوائط، ويتم وضع الإعلان في الأماكن المزدهمة ليتمتع بأعلى نسبة مشاهدة من قبل الجمهور، ومن ثم التأثير على ردود الأفعال تجاه الرسالة الإعلانية بطريقة سهلة وبسيطة، على سبيل المثال "ترول ديزيان" هي مجموعة من أربع شباب موهوبين في فن الجرافيتي والمعروفين بأعمالهم الفنية والجداريات المبدعة وأعمال تصميمية للشركات والعلامات التجارية والتي تحاكي فئة الشباب على وجه الخصوص، حيث عملت مجموعة "truly-design" برسم جداريات ثلاثية الأبعاد على جدران المصانع المهجورة والمتاحف والمساحات المعاد إحيائها في المناطق الصناعية، وتشمل قائمة عملائهم العديد من العلامات التجارية الشهيرة ومنها "سامسونج" و "أدوبي" و "نيكون" وغيرها، وعرفت أعمال "truly-design" على مستوى العالم وذلك لدقة أعمالهم الفنية ومستوى التعقيد الفني والتفاصيل الدقيقة في كل عمل وهي مهارة عملت المجموعة على تطويرها على مر السنوات.(١٨)



أحدى أعمال " truly-design " استخدام الرسم ثلاثي الأبعاد في فن الجرافيتي (١٨)



أحدى أعمال " truly-design " استخدام الجرافيتي ثلاثي الأبعاد في مجال الإعلان (١٨)

٢.١ الفن التجميعي (اسمبلاج) Assemblage Art:

ظهر الفن التجميعي في بداية القرن العشرين، مع الحركة الفنية الحديثة في تجميعات بابلو بيكاسو التي تتركب من أشياء ملتقطة بالصدفة، في المرحلة التكعيبية التركيبية (١٩٢٠-١٩١٤)، وظهر أيضا مع معروضات مارسيل دوشامب التي تتركب من مواد سابقة التصنيع، ومع (التركيبات النحتية) لـ الفنانين المستقبليين مثل "بوتشيوني" و"مارينيتي". (١٥ - ص٢٧)، وقد شكل بيكاسو عمله الفني "جيتار" "١٩١٢" كتركيب تجميعي من صفائح معدنية وأسلاك، كخامات تم توليفها لتوحى بصور عديدة متباينة.



جيتار - بابلو بيكاسو (١٩١٢) (١٩)

ويمكن تحديد بداية ظهور الفن التجميعي على ساحة الفن التشكيلي مع ظهور المدرسة الدادائية حيث قدم فنانيها معرضهم الذي أقيم في باريس عام ١٩١٧م، والتي تناولت أعمالهم مفهوم جديد يهدف إلى التمرد على المفاهيم السائدة في حركة الفن

المؤتمر الدولي الرابع عشر - "التراث الحضاري بين التنظير والممارسة" التشكيلي في محاولة منهم لتغيير المفاهيم الموروثة من عصر النهضة. وقد تنوعت عمليات التركيب والجمع بين الخامات المختلفة لتشكيل المواد غير الفنية مثل بقايا المعادن، الزجاج، والأشياء جاهزة الصنع والمأخوذة من بقايا النفايات والمستهلكات اليومية في البيئة المحيطة، وبالتالي لتصبح هذه النفايات والبقايا بحد ذاتها أعمالاً فنية تجذب المشاهد وتعتبر ذات قيمة جمالية وفنية لم تكن معهودة من قبل.

أما مصطلح اسمبلاج Assemblage فظهر في ١٩٥٠ بواسطة جان دييوفيه Jean Debaufet لوصف أعمال هذه الفترة والتي تم إنشائها من مخلفات السيارات وأدوات المنزل المستهلكة، ويقصد به (التركيب) وهو تأليف شيء من عدد من المكونات وتركيبها معاً. تأثر الفن التجميعي (Assemblage Art) بالدادائية والسريالية في ستينات القرن العشرين، وهو فن يهتم بتجميع عناصر من الواقع المادي في البيئة المحلية، ويقوم هذا الفن على تحويل الأشياء والخامات العادية أو غير الفنية وتركيبها لتصبح نوع من الفن يمحو الحدود الفاصلة بين الفنون من جهة، وبين الفن والحياة من جهة أخرى. وبذلك يشير الفن التجميعي في مجال الفنون البصرية إلى أنه عمل تراكيبي فنية ثنائية أو ثلاثية الأبعاد من خلال تجميع أو تركيب الأشياء الموجودة حولنا سواء كانت أشياء أو مواد طبيعية أو مصنعة. (١٢-١٣ ص)

حيث عرض وليام سيتز William Seitz عام ١٩٦١ تعريفاً لمجموعة من الأعمال واستخدم مصطلح التجميع (Assemblage art) وكانت هذه الأعمال آنذاك مثيرة ومبهمة للمشاهدين، وقد وضع سيتز مجموعة من الخصائص لفن اسمبلاج وهي كالتالي :

- العناصر المكونة للعمل الفني هي مواد أو أشياء أو أجزاء طبيعية أو مصنعة سابقة التشكيل غير مخصصة كمادة فنية.
- رفض أنواع الفن التقليدي، واختلاق التكوينات المختلفة، وتقديم الموضوعات الغير معتادة بالمعايير المقبولة.
- السعي إلى تحقيق الإستدامة من خلال استخدام مواد عديمة القيمة أحياناً لتكون عملاً فنياً ذات قيمة جمالية. (١٣ - ص ٢٤٠)

١.٢.١. الفن التجميعي كأحد التقنيات المستخدمة في التصميم الجداري المعاصر:

التصميم الجداري يعتبر أحد أهم مجالات التصميم التي يتواصل من خلالها المصمم مع المجتمع وهو يختلف بشكل اساسي عن تصميم غيره من المنتجات في أنه جمع بين الفن والتصميم، كما تلعب التقنية والسياق البيئي والثقافي والسياسي دوراً مباشراً في المفاهيم التي يتبناها المصمم للتعبير عنها. ولا نستطيع أن نجد مجتمع أو حضارة لم تمنح التصميم الجداري مساحة تعكس هويتها وخصوصيتها وهم في ذلك سواء مجتمعات متقدمة أو نامية أو متحضرة أو بدائية وقد تنوعت الخامات والتقنيات والأساليب وفقاً للمقومات في كل سياق. (٢ - ص ٣٨)

وهكذا تطور الفن التجميعي كأحد مظاهر التغيير في الفكر والشكل في مسار الفن، حيث اعتمد على تجميع وترابك للخامات المختلفة في العمل الفني، والتنفيذ بأكثر من تقنية، كما يجمع بين أكثر من مجال من مجالات الفن المختلفة. واعتمد فن التجميع على العناصر المصنعة والمواد التي لم يكن الهدف من تصنيعها أن تصبح مادة فنية بالأساس انطلاقاً من مفهوم التجريب والتجديد، وقد تم وصف العمل الفني التجميعي على أنه فن يعبر عن فلسفة تحويل البيئة بكل معطياتها لتصبح هي بحد ذاتها عملاً فنياً حيث يقوم الفنان بطرح وجهة نظر خاصة للتعبير عن مضمون اجتماعي من خلال الجمع بين عناصر أو مفردات ذات دلالات رمزية. مما أدى الى ظهور مفاهيم جديدة حول قضية الفن في حركة الفن التشكيلي من خلال استخدام الطرق التقنية والصناعية التي جعلت من الفن نشاط ابداعي يخضع إلى تقنيات فنية مبتكرة. (٩ - ص ٢٥١)

ومما سبق يتضح أن الفن التجميعي يهدف إلى:

- تغيير مفهوم الجمال وتغيير النظرة الي دور الفن بالمجتمع يؤكد على ارتباط الفن بالواقع والمجتمع بأسلوب ابداعي مبتكر من خلال الخامات والفكرة والمفهوم



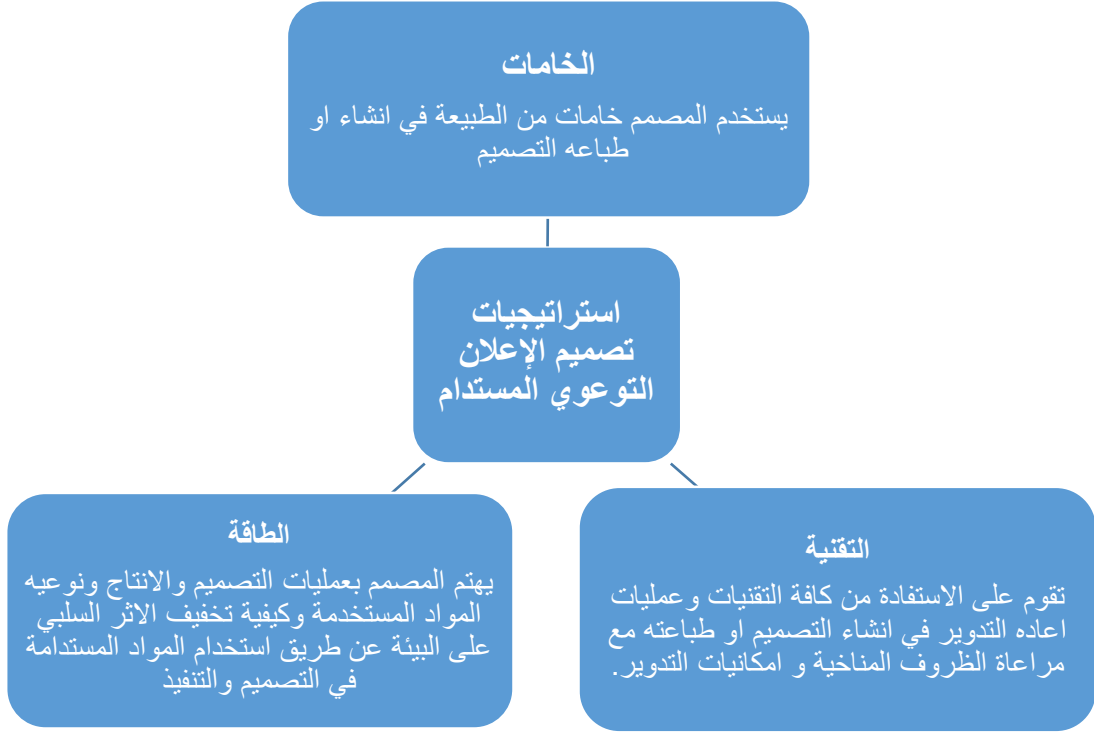
عمل للفنان "2015 William Massey" استخدام فن التركيب (اسمبلاج) فى التصميم الجدارى المعاصر (٢٠)

٢. الإعلان التوعوي المستدام:

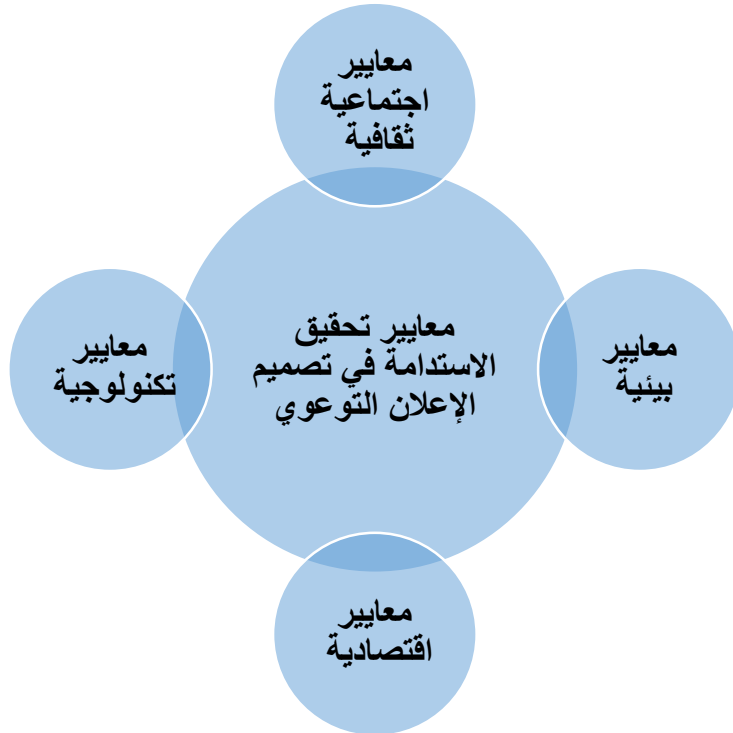
- عبارته عن نشاط تصميمي غير تجاري يؤدي الى الارتقاء بالرفاهية الاجتماعية بأكبر قدر من الحرص على الموارد الطبيعية وباقل قدر ممكن من الاضرار والإساءة الى البيئة ويختص بالقضايا الإرشادية، والأخلاقية، والبيئية، والاجتماعية... إلخ، تستخدمه مؤسسات المجتمع المدني كطريقة لإقناع المتلقي بتعديل سلوك معين أو تغيير فكره ما أو إلقاء الضوء على ظاهرة ما ومحاولة معالجتها. (٣ - ص ٢٧١)

٢. ١. استراتيجيات تصميم الإعلان التوعوي المستدام:

الاستدامة تشمل القياسات المستخدمة لاستدامه تصميم الاعلان والتي تشمل الاستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية ويمكن اعتبار قياس الاستدامة من المنظور البيئي هو مقارنه او موازنه الهيئة الكمية لإدارة الموارد بالطلب على النظم الأيكولوجية (٨ - ص ٥٩) فكلما زاد الطلب الكمي على الموارد البيئية وخاصة الغير متجدده قلت نسبه الاستدامة اي ان العلاقة بين استخدام الموارد البيئية الغير متجدده والاستدامة علاقه عكسيه، فلذلك يتجه المصممون الذين يهتمون بالبيئة والحفاظ عليها في تصميماتهم الى استراتيجيات الاعلان المستدام (٣ - ص ٢٨١) كما يلي:



٢.٢. معايير تحقيق الاستدامة في تصميم الإعلان التوعوي:



- معايير اجتماعية ثقافية

تهدف الى تحسين نوعية الحياة في مختلف النشاطات البشرية ومعالجة المشكلات الاجتماعية واشباع الاحتياجات الاجتماعية والثقافية للأفراد والمجتمع من خلال تقديم الاعلانات المختلفة وتزويد افراد المجتمع بالمعرفة والمهارات والقدرات التي تساعدهم في الوصول الى المساواة ضمن الجيل الواحد والاستمرارية في حفظ حقوق الاجيال الحالية والمستقبلية.

- معايير بيئية

تهدف الى مكافحه التلوث بأنواعه واشكاله المختلفة وتقليل النفايات الصلبة والسائلة لأقصى حد ممكن وايجاد الحلول لجميع المشكلات البيئية واستغلال الموارد الطبيعية بعقلانية ودعم اعاده التدوير لها.

- معايير اقتصادية

تهدف الى تحقيق أكبر قدر ممكن من العدالة بين افراد المجتمع حيث تضمن تحقيق استدامه اقتصاديه من خلال تجدد موارد المجتمع.

- معايير تكنولوجية

تهدف الى نقل المجتمع لعصر الصناعات والتقنيات النظيفة التي تستخدم اقل قدر ممكن من الطاقة والموارد وتنتج الحد الأدنى من الغازات الملوثة والحابسة للحرارة والضارة. (٥-٢١١)

٢.٣. البيئة كمحور ارتكازي للإعلان التوعوي المستدام:

لا يهدف الإعلان التوعوي المستدام إلى ربح مادي، بل يهدف إلى الرقي بالمجتمع ثقافياً واجتماعياً وصحياً، فهو يعتبر من أفضل الطرق الإعلانية للتعامل مع الطبيعة الإنسانية والتأثير فيها، كونه ينشر المعلومات التي تفيد الجمهور من حيث فتح باب المعرفة على نطاقه، فيحذر من العادات السلبية ويشجع العادات الإيجابية ويحرك الحواس ويؤثر في المتلقي وجدانياً. ويرتكز هذا الإعلان بشكل أساسي على مضمون الرسالة الإعلانية والفكرة المبتكرة والتي تؤثر على المتلقي دون أن يشعر بضغط من جهة معينة، فيبين للمتلقى الأضرار والآثار السلبية لظاهرة معينة ويعمل على تسليط الضوء عليها لزيادة معرفة المجتمع. وهناك علاقة تبادلية بين البيئة الخارجية وبين قيم وجماليات الإعلان التوعوي المستدام ومدى الحلول الجمالية والتشكيلية التي يمكن صياغتها، فالعلاقة بين السلوك الإنساني وبين البيئة هي علاقة متبادلة ومتداخلة بين الكائنات الحية والتي تشترك في بيئة واحدة ولها موطن واحد، ويلعب الإعلان التوعوي المستدام دوراً مهماً في تكوين الوعي المجتمعي على مستوى جماهيري واسع، وتلعب البيئة دوراً هاماً في إعداد الرسالة الإعلانية التوعوية، وقد يظهر التأثير الإيجابي أو السلبي على المتلقي من خلال التفاعل المباشر مع الإعلان، ويمكن تفسير العلاقة بين البيئة وسلوك الفرد في النقاط التالية:

- أن جميع الكائنات الحية ترتبط ببعضها.
- أن هناك قوى داخلية للفرد وكذلك قوى خارجية تمثلها البيئة المحيطة به وتؤثر على سلوكه.
- أن جميع الكائنات الحية لديها ميل طبيعي للتأقلم مع البيئة. (٧-٤٣) بتصرف

وتؤكد تلك المفاهيم على العلاقة بين السلوك الفردي والنظم الاجتماعية والقيم الثقافية والبيئة المادية مما يؤدي إلى تداخل وتكامل الدراسات في مجالات منها التصميم والعلوم الاجتماعية وعلم النفس البيئي ومن هنا يمكن تفعيل دور البيئة الخارجية لإبراز الإعلان التوعوي المستدام والتأثير على المتلقي ومن ثم إفادة المجتمع ككل من خلال التفاعل بين الإعلان والبيئة والمتلقي.

وتجدر الإشارة الى وجود عدة مبادئ تهدف الى تصميم اعلان صديق للبيئة يستخدم اقل قدر من الطاقة ويحافظ على مصادرها الطبيعية ويسبب اقل قدر من التلوث للبيئة الطبيعية واهم هذه المبادئ:

- فهم المكان: يبدأ تصميم الإعلان التوعوي المستدام بتفهم طبيعة المكان ومعامله البيئة بحذر شديد حتى يمكن التقويم دون تدميرها كما يساعد تفهم المكان على اتخاذ الاجراءات والممارسات مثل كفاءه استخدام مصادر الطاقة في الإضاءة في

المؤتمر الدولي الرابع عشر - "التراث الحضاري بين التنظير والممارسة" التصميم وغيرها من الاستخدامات وذلك من خلال استخدام حلول تصميمية تحقق راحة المتلقي مع استخدام أقل قدر من الطاقة.

- **التواصل مع الطبيعة:** حيث يستفيد تصميم الإعلان التوعوي المستدام من البيئة الطبيعية المحيطة بالموقع ويستلهم أفكاره التصميمية منها حتى يكون متكاملًا معها لأنه يعتبر جزءًا منها.

- **فهم العمليات الطبيعية:** لا توجد في الطبيعة نفايات حيث مخرجات كائن حي تعتبر مدخلات لكائن آخر حيث ان النظم الطبيعية مصنوعة من الحلقات المغلقة وهذا يجعل البيئة نظامًا متكاملًا وتم محاولة تطبيق ذلك علي تصميم الإعلان التوعوي المستدام ليصبح نظامًا مصغرًا للنظام البيئي.

- **المشاركة في عمليات التصميم:** يرى مصممي الاعلان المستدام أهميه الاستماع الى جميع الآراء في العملية التصميمية سواء على نفس مستوى المهنة او ابناء البيئة المحلية المتلقين. (٥ - ص ٢١٣)

٣. الاستفادة من توظيف الفن التجميحي كأحد تطبيقات التصميم الجداري في الإعلان التوعوي المستدام:

تعد عملية توظيف التصميم الجداري المعاصر في تصميم الإعلان التوعوي المستدام عملية مركبة تتداخل فيها الأسس التصميمية ونوعية العناصر التصميمية، كما تدخل فيها رؤية المصمم ونوعية التصميم والمكان المنفذ فيه من ناحية تكوينه المادي والثقافي والبيئي مع الأخذ في الإعتبار طراز مكان التصميم ذاته، بالإضافة الى نوعية الخامة المنفذ بها التصميم ، ومن هنا كان للفن التجميحي - كأحد تطبيقات التصميم الجداري المعاصر متكامل مع تصميم الإعلان المستدام - دوراً في التأثير على المجتمع وحثه على تغيير الظواهر والعادات السيئة، وإثارة تفكير وانتباه المتلقي وتنشيط الحواس وتحريك الذاكرة، مما يساعد في إشباع المتعة البصرية والجمالية، ويحفز حب الاستطلاع والخيال والتوقع والفضول ومن هنا تنشأ صلة عقلية وانفعالية بين متلقي الإعلان التوعوي المستدام والتصميم الجداري المعاصر والذي يتضمن القضايا والمشاكل والظواهر السلبية داخل المجتمع.

ويمكن توظيف الفن التجميحي كأحد تطبيقات التصميم الجداري المعاصر في الإعلان التوعوي المستدام على الطرقات والشوارع الخارجية والحوائط ويتم توجيهه في المناطق المزدهمة ليتمتع بأعلى نسبة مشاهدة من قبل الجمهور، بجانب ما يتميز به من تكلفة قليلة فهو فكرة مبتكرة يستخدمها مصمموا الإعلان والمنظمات المجتمعية بهدف التواصل بين الإعلان والمتلقى والبيئة التي يوضع فيها الإعلان.

حيث يؤثر توظيف الفن التجميحي كأحد تطبيقات التصميم الجداري المعاصر في الإعلان التوعوي المستدام على ردود الأفعال تجاه الرسالة الاعلانية، وهو الإتجاه الذي تسعى له أغلب المؤسسات المجتمعية لتوصيل الرسائل الاعلانية التوعوية بطريقة سهلة وبسيطة.

وأخيراً فإن الهدف الاساسي الذي يسعى له الإعلان التوعوي هو تغيير أو تعديل سلوك أو محاربة ظاهرة اجتماعية بما يتناسب مع مصلحة المجتمع، ويتم توظيف التصميم الجداري المعاصر وتطبيقاته المختلفة في الإعلان التوعوي ليلاحظ المتلقى الرسالة الاعلانية ويتأثر بها، لمحاولة توجيهه واستمالته واقناعه بتبني الفكرة المجتمعية المطروحة والتعرف أكثر على النتائج المرجوة من تبنيها حاضراً ومستقبلاً، ويتلخص الهدف من توظيف الفن التجميحي كأحد تطبيقات التصميم الجداري في الإعلان التوعوي المستدام في النقاط التالية: - محاولة الحفاظ على البيئة واعادة التدوير من خلال القدرة على استخدام مكونات البيئة وتوظيفها في الإعلان التوعوي المستدام من خلال استخدام الفن التجميحي كأحد تطبيقات التصميم الجداري المعاصر الذي أصبح جزء أساسي من مفهوم الثقافة البصرية.

- يساهم توظيف الفن التجميحي كأحد تطبيقات التصميم الجداري المعاصر في الإعلان التوعوي المستدام في نشر الوعي الجمالي في المجتمع من خلال إعادة تدوير عناصر لم تكن تمتلك أي قيمة جمالية قبل إعادة استخدامها وتوظيف تلك العناصر بطريقة تخدم الفكرة المراد إيصالها وإبراز البعد الجمالي للتصميم من خلال تقديم صورة مرئية بسيطة تجذب عين المتلقي ويتوفر فيها قدر عالي من المتعة البصرية.

- توظيف الفن التجميحي كأحد تطبيقات التصميم الجداري المعاصر في الإعلان التوعوي المستدام وتفاعله مع البيئة يزيد من نجاح الإعلان، بحيث يتوفر له التفرد وسهولة ووضوح الرؤية كأن يقع الإعلان ضمن مجال الرؤية العادي عند المتلقي بعيداً عن التداخل وإعاقة الرؤية.

- الفن التجميحي كأحد تطبيقات التصميم الجداري المعاصر يمد متلقي الإعلان التوعوي المستدام بالمعلومات والبيانات الكافية عن الظواهر المجتمعية بطريقة مثيرة للإهتمام مما يحدث الرغبة لدى المتلقي لحل الظاهرة السلبية او تشجيع الظاهرة الايجابية.

- استخدام الفن التجميحي في الإعلان التوعوي المستدام يعبر عن فلسفة تحول البيئة بكل معطياتها لتصبح عمل تصميمي يطرح وجهة نظر المصمم للتعبير عن مضمون اجتماعي من خلال الجمع بين عناصر ذات دلالات رمزية فلكل مصمم رؤيته في تجميع الخامات وصياغتها فهو يعطي مجال اوسع للتخيل والاكتشاف، فيقوم المصمم بتكسير الواقع ثم يقوم بإعادة صياغته من جديد ليصل الى علاقات جديدة مختلفة ويحدث حالة من تفاعل وتأييد المتلقي للرسالة الاعلانية وبالتبعية قبول للفكرة او الإتجاه الجديد. (١٠ - ص٣٤، ٣٥) بتصريف

- تقليل تكلفة تنفيذ الإعلان التوعوي المستدام فهو في متناول جميع المنظمات الصغيرة ووكالات الإعلان، حيث تمتاز التقنيات المستخدمة في تطبيقات التصميم الجداري المعاصر بتكلفتها المنخفضة مقارنة بالوسائل الاعلانية الأخرى.

- يضيف الفن التجميحي كأحد تطبيقات التصميم الجداري المعاصر جمالاً على البيئة فيعتبر وسيلة متميزة من حيث تقنياته المختلفة مما يجعله وسيلة فعالة في لفت إنتباه المتلقي، ولكن يؤخذ عليه احتمالية حدوث أضرار للبيئة بعد إزالة الإعلان.

- يؤثر استخدام الفن التجميحي في الإعلان التوعوي المستدام على أكثر من شريحة من شرائح المتلقين فهو سهل الوصول والإنتشار لأغلب الجمهور المتلقي ويمكن أيضاً توظيفه لإضافة رسائل إعلانية في مناطق جغرافية محددة.

- القدرة على تحويل معطيات البيئة بشكل عام الى عمل تصميمي يجمع بين قيم الغرابة والقيم الجمالية من خلال ربط عدد من العناصر المختلفة بطريقة منسجمة من ناحية اللون او الخامة أو التأثير.

ثانياً: الدراسة التطبيقية:

اعتمدت الدراسة التطبيقية على تصميم حملة إعلانية توعوية من خلال الجمع بين التصميم الاعلاني المستدام والتصميم الجداري وتم تحليل الحملة التوعوية من خلال الجوانب التالية:

١- الجمهور المستهدف: طلبة المدارس من ٦ الى ١٢ سنة

تم تصميم التجارب المقترحة اعتماداً على الرسائل المباشرة لتناسب الجمهور المستهدف من الأطفال والمراهقين الذين يتمتعون بقدر من التعليم الكافي لفهم هذه الرسائل والتي تستخدم أسلوباً يخاطب احتياجاتهم ويناقش الشواغل الفكرية التي تعتمرون في عقولهم ليجيب على تساؤلاتهم ويشبع عقولهم بالأفكار الإيجابية التي تساعد على فهم سلوكياتهم والتعامل مع السلوكيات الغير مرغوبة منهم أو من غيرهم.

تم التطبيق الدراسة التطبيقية على اسوار المدارس الحكومية تحديدا لمرعاة عامل التكلفة المادية ولتزيين اسوار المدرسة؛ فتم تصميم حملة إعلانية توعوية من خلال الجمع بين الاعلان التوعوي المستدام والتصميم الجداري باستخدام الفن التجميعي والفن الجرافيتي كأحدى تطبيقات التصميم الجداري وذلك لجذب طلاب المدارس الى الرسائل التوعوية والتاثير عليهم ايجابياً وكذلك يمكن للطلاب المشاركة في العمل التصميمي من خلال توفير بعض المواد المستهلكة واعاده تدويرها واستخدامها في العمل التصميمي وكذلك استخدام الفن الجرافيتي في كتابة الجمل التوعوية ليشعر الطلاب انهم جزء من العمل وترسيخ مفهوم الاستدامة لديهم.

٣- الخامات والأدوات المستخدمة:

الخامات والأدوات المستخدمة في الفن التجميعي في تطبيقات التصميم الجداري تختلف وتشمل مجموعة متنوعة من المواد والأشياء المستخدمة في الحياة اليومية، فيتم استخدام التركيب والتجميع لدمج العناصر المختلفة وخلق تأثيرات بصرية فريدة لذا تم استخدام مواد الخردة الغير صالحة والتي تعتبر عبئاً على البيئة المحيطة وتتطلب اعادة التدوير وتكون منتشرة أحيانا في محيط العمل المنفذ. ويؤخذ في الإعتبار اختلاف طبيعة العمل التصميمي من عمل جداري جمالي بحت يتم تكوينه وفقاً للخامات والخردة المتوفرة لعمل تصميم فني الى عمل يتسم بالرسالة الواضحة والتصميم الموجه لمتلقي محدد يخضع لمرحلة تصميمية كاملة قبل بدء التنفيذ والذي بدوره قد يواجه عدم توافر بعض القطع من الخردة التي تشكل أجزاء محددة في التصميم مما يشكل صعوبة في الإعتماد على الخردة والعناصر المراد اعادة تدويرها المتاحة فقط؛ فيضطر أحيانا المصمم الى تنفيذ بعض القطع المعدنية أو الخشبية في ورش تشكيل المعادن أو الخشب حتى يظهر المخرج النهائي محتفظاً بالتصميم الأساسي والنسب الفعلية للعناصر.

واعتمدت التصميمات عند تنفيذها على دمج أسلوب الفن التجميعي مع أسلوب الجرافيتي المستخدم على الحوائط حتى يتمتع العمل بتنوع استخدام عناصر التشكيل المرئي؛ ويمكن استخدام ألوان الدوكو لعمل التناغم المطلوب في العمل الفني وتوظيف خامة الدهان لربط الخلفية المرسومة بالكتل المثبتة والتي تكون بدورها نموذجاً للفن التجميعي.

وتم التلوين بالوان الدوكو حيث تعد من أفضل أنواع الألوان المستخدمة في مجال الدمج بين الفن التجميعي والجرافيتي لما له من خصائص مقاومة للأتربة والرطوبة بدون تغير في درجات اللون كما تتميز ألوان الدوكو بالتنوع والقدرة على التحكم بدرجات السطوع والعتامة والنقاء فتوفر حرية معالجة الأسطح المطلية، وثبات اللون يعتمد على تجهيز الأسطح المراد تلوينها كما أنها تتميز بقدرتها العالية على الالتصاق بالأسطح المختلفة بدرجة عالية من المتانة والصلابة ويمكن استخدامها لتلوين الأسطح الخشبية أو المعدنية أو حتى الأسطح الخرسانية لسرعة جفافها مما يتيح ترسيخ طبقات متعددة من اللون على السطح الواحد والقدرة على تحمل الخدش والمسح بسهولة من دون أن تتأثر لمعتها مما يجعلها مثالية للاستخدام في تلوين الجدران والأسطح الخارجية التي تتعرض للعوامل الجوية المختلفة.

٤- توصيف التجارب التصميمية المقترحة:

التجربة المقترحة رقم (١):

التصميم يعنى بأهمية العلم والتعليم كمنارة للمستقبل ومقياس لتقدم الفرد والمجتمع وربط التعليم بمقدار الحرية التي يحصل عليها المتعلم سواء حرية التفكير او حرية التعبير؛ فيظهر في الصورة طالب علم داخل مصباح كهربائي ويظهر الضوء داخل المصباح المستمد من وجود الطالب مع كتابة الرسالة التوعوية بطريقة الجرافيتي بكلمات واضحة بخط اليد لتكون رسالة مباشرة للمتلقي، والتكوين فيما عدا الكتابات يتم تنفيذه بأسلوب الفن التجميعي من الخردوات المتوفرة.



والدمج بين الرسالة التوعوية والتشكيل الفني في عمل تصميمي يدعم العمل بالقدرة على الإستمرارية والإستدامة وهوما تؤكد الخانات المستخدمة والتي تشكل في وعي المتلقي أيضا النظرة المختلفة للمخلفات وامكانيات اعادة التدوير والاستفادة الإيجابية من المخلفات المعدنية.



مدرسة الشهيد المنسي في مدينة الشروق

التجربة المقترحة رقم (٢):

في هذه التجربة يتم إرسال رسالة مباشرة موجهة للجيل الصاعد من الطلبة مفادها تقييح التمر كأسلوب للتعامل بين الأقران والتركيز على الشعور السلبي الذي يسببه التمر على الأطفال والمراهقين في مرحلة تكوين الشخصية؛ فيظهر في العمل الطفل حزينا وقد أشارت إليه جميع الأيدي من حوله ميرزة نقائمه مع الكتابة الصريحة والتي تحمل الرسالة التوعوية (لا للتمر).



أبريل ٢٠٢٤

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد التاسع - عدد خاص (١١)
المؤتمر الدولي الرابع عشر - "التراث الحضاري بين التنظير والممارسة"

الكتل التصميمية الأساسية في التصميم تكونت من الخردة والمخلفات كأسلوب للفن التجميعي وهي عبارة عن الشخصية المحورية والأيدي المشيرة. أما باقي التصميم فكان من ألوان الطلاء الجدارية مع الكتابة باللون الأصفر الترابي ومنفذة بخط اليد؛ الكتابة والأيدي بألوان ساطعة اما العنصر البشري وباقي التصميم فيندمج في ألوان قاتمة مع الجدار لإضفاء الشعور بالإنطواء والتضاؤل والذي ينتج عن كثرة النقد والتنمر لهذا الطفل.



المدرسة اليابانية في مدينة الشروق

التجربة المقترحة رقم (٣):

هي تجربة ملحقه بالتجربة الثانية وتنطلق بنفس الرسالة التوعوية مع بعض الإختلافات في التصميم؛ مع تثبيت الخامات المستخدمة وتغيير مكان العرض باختيار سور مدرسة أخرى بحجم مختلف.



وتتميز هذه التجربة باستخدام قطع معدنية دائرية ومستطيلة في تباين واضح عند تكوين الشخصية الرئيسية وهذه القطع المعدنية تتوفر بصورة أكبر في الخردة ويمكن تجميعها بأي أحجام او مقاسات بدون التأثير على التصميم، أما الأيدي الظاهرة

المؤتمر الدولي الرابع عشر - "التراث الحضاري بين التنظير والممارسة"
 في التصميم فقد يتم استخدام التشكيل المعدني في تنفيذها بعد وضع النسب والحجم والشكل العام لها من قبل المصمم، وتم استخدام اللون الأحمر كلون غالب حتي يتماشى مع اللون الموجود على سور المدرسة موضوع العمل.



مدرسة الشهيد المنسي في مدينة الشروق

التجربة المقترحة رقم (٤) :

هي تجربة تصميمية هدفها رفع الوعي بأهمية البيئة المحيطة بنا وترسيخ أهمية الحفاظ عليها لذا كان من الملائم جدا استخدام الفن التجميعي لعمل التجربة حيث أن الإعتدال على الخردة والمواد التي يعاد تدويرها في إنتاج أعمال ذات منفعة جمالية وتوعوية يعتبر تطبيقا عمليا على أحد أساليب الحفاظ على البيئة من المخلفات.



وبرغم أن اللون الغالب على الجدار هو اللون الأحمر والأصفر الترابي فقد غلب على التصميم بعض الألوان الخضراء لما للون من دلالات خاصة بالبيئة المحيطة وكانت الكتابة الواضحة بطريقة الجرافيتي تدعو للمشاركة في الحماية للبيئة التي يرمز لها بالكرة الأرضية بالفاظ (معا نحياها) والتي تثنى دور المتلقي في عملية الحفاظ على البيئة.



المدرسة اليابانية للتعليم الأساسي الموجودة في مدينة الشروق

ملحق رقم (١) استبيان خاص بالجانب التطبيقي:

تم إعداد استبيان وعرضه على مجموعة من المتخصصين عبر الإنترنت باستخدام نماذج Google للحصول على تعليقاتهم فيما يتعلق بتحقيق القيم الجمالية والشكلية في الحملة الاعلانية التوعوية المقترحة ومدى ملائمة الفن التجميعي لطبيعة العمل الجداري وإلى أي مدى يعكس قيم الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية والحفاظ على البيئة.

نموذج الإستبيان

إستبيان عن المقترحات التصميمية
البحث بعنوان

(الاستفادة من التصميم الجداري في تعزيز الإعلان التوعوي المستدام)
الدراسة التطبيقية على تصميم حملة إعلانية توعوية من خلال الجمع بين التصميم الاعلاني المستدام والتصميم الجداري بأسلوب الفن التجميعي مع العلم أن الجمهور المستهدف هو طلبة المدارس من ٦ الى ١٢ سنة وتم التطبيق على أسوار المدارس الحكومية تحديدا لمرعاة عامل التكلفة المادية مع استخدام خدمات تشمل مجموعة متنوعة من المواد وبعض الأجزاء المستخدمة في الحياة اليومية أو المطلوب إعادة تدويرها.
ويمكن رؤية المقترحات التصميمية عبر الرابط:
https://drive.google.com/file/d/1jwkzkDDoykz_McVLTyasD5k-Qqp4hRvc/view

4. * درجة التخصص

متخصص في مجال التصميم الاعلاني

متخصص في مجال التصميم الجداري أو ما يفتقره

متخصص في مجال آخر من مجالات الفن التشكيلي

5. * التخصص الدقيق

6. * الدرجة العلمية

بكالوريوس ماجستير دكتوراه أستاذ مساعد أستاذ

9. * إلى أي مدى يعتبر مضمون الرسالة التوعوية واضح ومفهوم في المقترح التصميمي؟

1 2 3 4 5

واضح ومفهوم جدا غير واضح تماما

10. * هل تعتقد أن المقترحات التصميمية تحمل القيم الثقافية والاجتماعية المناسبة للجمهور المستهدف؟

نعم لا إلى حد ما

11. * هل تعتبر الأفكار التصميمية المقترحة تساعد على إيصال الرسالة بشكل فعال؟

نعم لا إلى حد ما

12. * إلى أي مدى يمكن القول أن الجوانب الجمالية للتصميم تجذب انتباه الجمهور المستهدف؟

1 2 3 4 5

جاذبة تماما مفرقة

13. * هل تعتقد أن استخدام أسلوب الفن التجميعي يناسب طبيعة العمل الجداري كوسيلة إعلامية توعوية؟

نعم لا إلى حد ما

14. * هل تعتقد أن الفن التجميعي يعكس قيم الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية والحفاظ على البيئة؟

نعم لا إلى حد ما

15. * إلى أي مدى يمكن اعتبار الفن التجميعي محفزا للجمهور المستهدف لاتخاذ إجراءات إيجابية بآذا على رسالة الإعلان؟

1 2 3 4 5

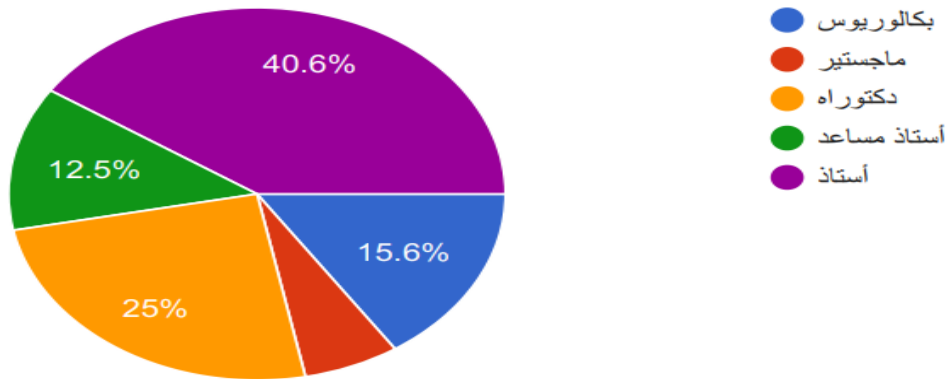
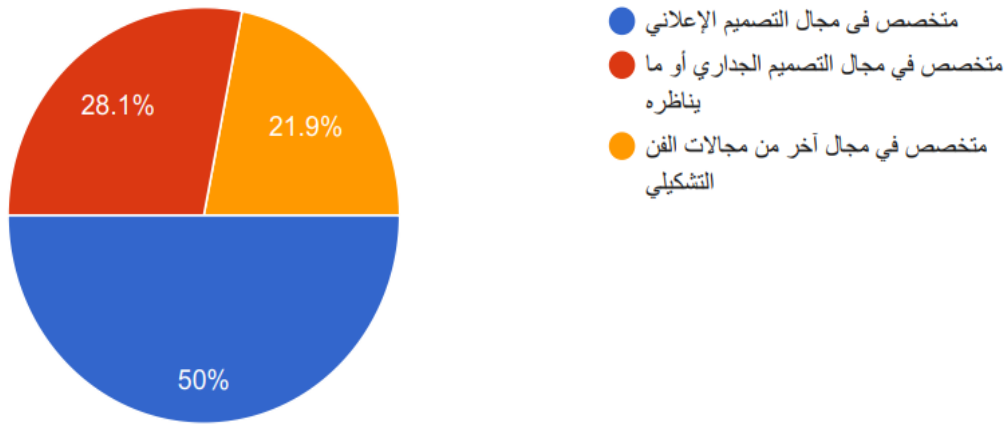
محفز جدا غير محفز

16. * هل يمكن تعميم أسلوب الفن التجميعي كوسيلة لإيصال رسائل اعلانية لفئات مستهدفة أخرى؟

نعم وفقا لطبيعة الرسالة وفقا للفئة المستهدفة لا

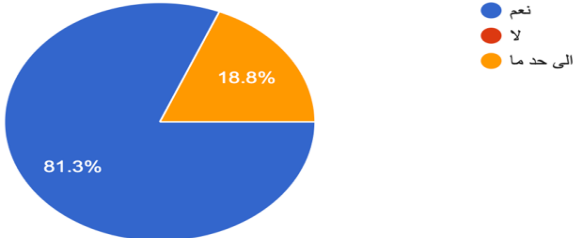
17. * هل لديك أي مقترحات لتحسين المقترحات التصميمية لتحقيق الغرض الاعلاني بشكل أفضل؟

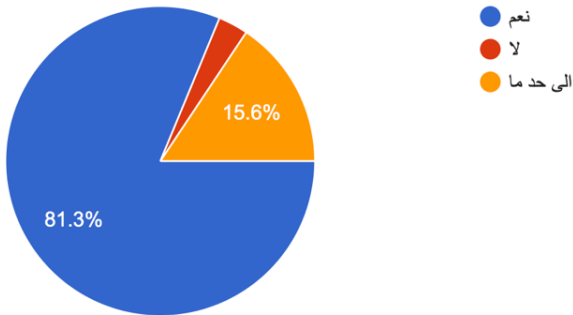
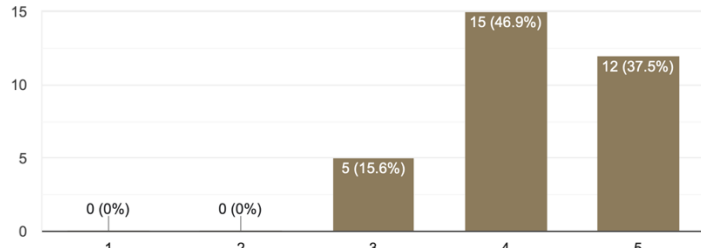
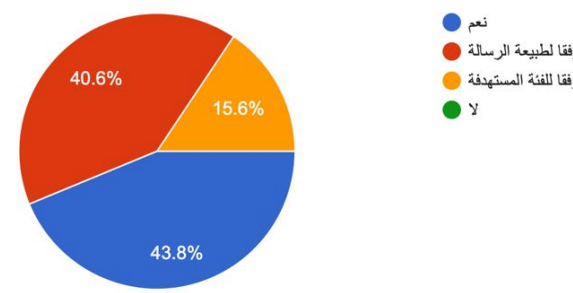
المؤتمر الدولي الرابع عشر - "التراث الحضاري بين التنظير والممارسة"
 وتمت الإجابة على الإستبيان من قبل متخصصين في مجالات الإعلان والتصوير الجداري والفنون التشكيلية عموما وبدرجات أكاديمية مختلفة.



ثم تم التجميع والتحليل للردود البالغة ٣٢ استمارة استبيان والواردة من المشاركين باستخدام برنامج Google Forms.

الاستجابة	تحليل النتائج												
<p>الى أي مدى يعتبر مضمون الرسالة التوعوية واضح ومفهوم في المقترح التصميمي؟</p> <table border="1"> <thead> <tr> <th>الدرجة</th> <th>النسبة المئوية</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>1</td> <td>0%</td> </tr> <tr> <td>2</td> <td>6.3%</td> </tr> <tr> <td>3</td> <td>9.4%</td> </tr> <tr> <td>4</td> <td>25%</td> </tr> <tr> <td>5</td> <td>59.4%</td> </tr> </tbody> </table>	الدرجة	النسبة المئوية	1	0%	2	6.3%	3	9.4%	4	25%	5	59.4%	<p>أظهرت النتائج كما بالرسم البياني أنه أتفق المتخصصون بنسبة ٨٤,٤% على أن مضمون الرسالة التوعوية واضح ومفهوم من المقترح التصميمي بينما كان باقي المتخصصين ١٥,٦% مابين محايد الى مختلف مع وضوح الرسالة الإعلانية.</p>
الدرجة	النسبة المئوية												
1	0%												
2	6.3%												
3	9.4%												
4	25%												
5	59.4%												

<p>هل تعتقد أن المقترحات التصميمية تحمل القيم الثقافية والاجتماعية المناسبة للجمهور المستهدف؟</p>  <p>نعم لا الى حد ما</p>	<p>أظهرت النتائج كما بالرسم البياني أنه أتفق المتخصصون بنسبة ٨١,٣% على أن المقترحات التصميمية تحمل القيم الثقافية والاجتماعية المناسبة للجمهور المستهدف بينما المحايدون نسبتهم ١٨,٨% ولا يوجد رافضون</p>
<p>هل تعتبر الأفكار التصميمية المقترحة تساعد على إيصال الرسالة بشكل فعال؟</p>  <p>نعم لا الى حد ما</p>	<p>أظهرت النتائج كما بالرسم البياني أن الموافقون على أن الافكار المقترحة تساعد على إيصال الرسالة بشكل فعال نسبتهم ٧٥% والمحايدون ٢٥% ولا يوجد رافضون وهو يعتبر نتيجة إيجابية بخصوص فعالية الرسالة للأفكار التصميمية المقترحة.</p>
<p>الى أى مدى يمكن القول أن الجوانب الجمالية للتصميم تجذب انتباه الجمهور المستهدف؟</p> 	<p>أظهرت النتائج كما بالرسم البياني أن المتخصصين المشاركين بنسبة ٩٠,٦% اتفقوا على أن الجوانب الجمالية للتصميمات المقترحة جاذبة للجمهور المستهدف بينما باقي المتخصصين بنسبة ٩,٤% كان رأيهم ما بين المحايد والمختلف مع قدرة التصميمات المقترحة على جذب انتباه الجمهور المستهدف.</p>
<p>هل تعتقد أن استخدام أسلوب الفن التجميعي يناسب طبيعة العمل الجداري كوسيلة إعلانية توعوية؟</p>  <p>نعم لا الى حد ما</p>	<p>أظهرت النتائج كما بالرسم البياني أن المتخصصين اتفقوا بنسبة ٧١,٩% على أن استخدام أسلوب الفن التجميعي يناسب طبيعة العمل الجداري عند توظيفه كوسيلة إعلانية توعوية بينما كان باقي المتخصصين بنسبة ٢٨,١% رأيهم محايدا ولا يوجد رافضون</p>

<p>هل تعتقد أن الفن التجميحي يعكس قيم الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية والحفاظ على البيئة؟</p>  <p>نعم 81.3% لا 15.6% الى حد ما 3.1%</p>	<p>أظهرت النتائج كما بالرسم البياني أن المتخصصون اتفقوا بنسبة ٨١,٣% على أن الفن التجميحي يعكس قيم الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية والحفاظ على البيئة والمحايدون نسبتهم ١٥,٦% والرافضون نسبتهم ٣,١%</p>
<p>الى أى مدى يمكن اعتبار الفن التجميحي محفزاً للجمهور المستهدف لاتخاذ إجراءات إيجابية بناءً على رسالة الإعلان؟</p>  <p>1 (0%) 2 (0%) 3 (5 (15.6%)) 4 (15 (46.9%)) 5 (12 (37.5%))</p>	<p>أظهرت النتائج كما بالرسم البياني أن المتخصصون اتفقوا بنسبة 84.4% على أنه يمكن اعتبار الفن التجميحي محفزاً جيداً للجمهور المستهدف لإتخاذ إجراءات إيجابية بناءً على رسالة الإعلان بينما كانت نسبة المحايدين ١٥,٦%.</p>
<p>هل يمكن تعميم أسلوب الفن التجميحي كوسيلة لإيصال رسائل اعلانية لفئات مستهدفة أخرى؟</p>  <p>نعم 43.8% وفقا لطبيعة الرسالة 40.6% وفقا للفئة المستهدفة 15.6% لا 0%</p>	<p>أظهرت النتائج كما بالرسم البياني أن المتخصصين اتفقوا بنسبة ٤٣,٨% على أن أسلوب الفن التجميحي يمكن الإستفادة منه كوسيلة لإيصال رسائل اعلانية لفئات مستهدفة أخرى في العموم بينما يشترط بعض المتخصصين بنسبة ٤٠,٦% ملائمة طبيعة الرسالة لهذا الأسلوب ويربط باقي المتخصصين بنسبة ١٥,٦% إمكانية استخدام الفن التجميحي كوسيلة إعلانية مع طبيعة الفئة المستهدفة.</p>

هل لديك أي اقتراحات لتحسين المقترحات التصميمية لتحقيق الغرض الإعلاني بشكل أفضل؟	مقترح مشاركة الجمهور في العمل تمت الإشارة إليه من قبل الباحثين وتعدد الخامات مرتبط بوفرة الخامات المنتشرة في البيئة المحيطة.
- معالجة الألوان بشكل جذاب أكثر.	
- أرى أن تم أشارك الفئة المستهدفة في العمل التوعوي سيؤدي إلى نتائج أكثر تأثيراً.. او ترك جزء من العمل لمشاركة جمهور المستفيدين.	
- اتصور أنه كلما تم تبسيط التصميم كلما قلت مشاكل التنفيذ.	
- استخدام الزجاج كماده شفافة ولها قدره على الجذب بالإضافة الي امكان تطبيقها في البوسترات الاعلانية.	

النتائج :

تم استخلاص النتائج بناءً على الدراسة النظرية والتطبيقية وتحليل نتائج الاستبيان -يساهم توظيف التصميم الجداري المعاصر في مجال الإعلان التوعوي المستدام في رفع الوعي المجتمعي لدى متلقى الإعلان.

-القدرة على تحويل معطيات البيئة بشكل عام الى عمل تصميمي يجمع بين قيم الغرابة والقيم الجمالية من خلال إعادة تدوير عناصر لم تكن تمتلك أي قيمة جمالية قبل اعادة استخدامها.

-استخدام الفن التجمياعي في الإعلان التوعوي المستدام يعبر عن فلسفة تحول البيئة بكل معطياتها لتصبح عمل تصميمي يطرح وجهة نظر المصمم للتعبير عن مضمون من خلال الجمع بين عناصر ذات دلالات رمزية.

-يعتبر الفن التجمياعي محفزاً للجمهور المستهدف لاتخاذ إجراءات إيجابية بناءً على رسالة الإعلان.

-يعكس الفن التجمياعي قيم الاستدامة والمسؤولية المجتمعية والحفاظ على البيئة.

التوصيات:

- ضرورة ترسيخ مفهوم الاستدامة في مجالات الفنون والتصميم المختلفة.

- يجب على المصمم الامام باحتياجات المتلقي وثقافته وذلك لاستخدام ما يجذب انتباهه.

- يجب على مصممي الاعلان وضع الاعلان المستدام نصب اعينهم لمواكبه الاتجاه العالمي نحو الاستدامة

- ضرورة الاهتمام بتدريس الفن التجمياعي للطلاب وتدريبهم على كيفية التعامل مع الخامات المختلفة في البيئة من حولهم والتعامل معها بلغة تشكيليه ابداعيه وذلك لتنمية الوعي الجمالي لديهم وترسيخ مفهوم الاستدامة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١- الحرازي، شيرين معتوق. ٢٠١٠. التصميم الجداري المعاصر المرتبط بالتكنولوجيا الحديثة. رسالة دكتوراه، كلية التصميم والفنون. جامعة الملك عبد العزيز.

1- Alharazi, Shireen Maetug. 2010. altasmim aljindari almueasir almurtabit bi altiknuluja alhaditha. risalat dukturah, kuliyyat altasamim wa alfinon. jamieat almalik abd aleaziz.

٢- الطائي، سلوى محسن. ٢٠١٦. جماليات الرموز البيئية في الفن الجداري العربي المعاصر. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية. ٢٤(١٢)

- 2 - Altaaei, Salwaa Mohsen. 2016. jamaliaat alrumuz albieya fi alfan aljidari alarabi almoaser. majalat jamieat babil lil eloum al'insania. 24(12)
- ٣- الفتني، عيبر أحمد. ٢٠٢١. مفهوم الاستدامة والتوليف التجميعي في المشغولات الفنية لإثراء الأبعاد الجمالية والشكلية للهيئة المعمارية للمتحف المستدام. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية. ٢(٣٤)
- 3- Alfatni, Abeer Ahmad. 2021. mafhum al estidama w altawlif altajmiei fi almashghulat alfaniya li'ethraa' al'abaad aljamalia w alshaklia lil haiyat almeamaria lilmathaf almustadam. almajala alduwalia lil eloum al'insania w alejtimaia. 2(34)
- ٤- الكشكي، عمرو أحمد. ٢٠٢٣. الخامة والتصميم في الفن التجميعي كمدخل تجريبي لإثراء المشغولات الفنية. المجلة العلمية لكلية التربية النوعية. ١١(٢)
- 4- Alkashki, Amr Ahmad. 2023. alkhamaw altasmim fi alfan altajmiei kamadkhal tajribi li'ithraa' almashghulat alfaniya. almajalat alelmia likuliyat altarbia alnaweia. 11(2)
- ٥- المسلم، أسماء بنت عبد العزيز حمد. ٢٠١٧. دور استراتيجيات التفكير البصري في تصميم الإعلان المستدام. المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية. ٤(٦٠).
- 5- Almuslim, Asmaa bint Abd Aleaziz Hamd. 2017. dawr estiratijiat altafkir albasari fi tasmim al'ielan almustadam. almuasasa alarabia lilestisharat aleilmia w tanmiat almawarid albasharia. 4(60).
- ٦- جعفر، إحسان طالب. ٢٠١٨. تمثيلات الإنسان الأعلى في الفن التشكيلي المعاصر. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية. ٢٦(٧).
- 6- Jaefar, Ehsan Talib. 2018. tamathulat al'insan al'aelaa fi alfan altashkili almoaser. majalat jamieat babil lil elom al'insania. 26(7).
- ٧- عبد الوهاب، أمل عبد الستار. ٢٠١٥. الحيز العمراني وأثره على التوافق النفسي والبيئي. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- 7- Abd Alwahab, 'Amal Abd Alsatar. 2015. alhayiz aleumrani wa'atharuh ala altawafuq alnafsi w albiey. risalat dukturah, maehad aldirasat w albuhoth albieya, jamieat ean shams.
- ٨- علي، شرين. ٢٠٢٢. العلاقة بين التسويق الأخضر وسلوك شراء المستهلكين تجاه المنتجات الخضراء. المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية. ٣٦(٢).
- 8- Ali, Shreen. 2022. alealaqa bin altaswiq al'akhdar wa sulok shiraa' almustahlikin tejah almuntajat alkhadra'a. almajala al elmia lilbuhuth w aldirasat altojaria. 36(2).
- ٩- محمد، رباب حسن. ٢٠١٦. سمات فن التجميع كمصدر لتصميم فانتازيا الأزياء. مجلة بحوث التربية النوعية. ٤٤(١٠).
- 9- Mohamed, Rabab Hasan. 2016. simat fan altajmi kamasdar litasmim fantazyaa' al'azyaa'. majalat buhoth altarbia alnaweia. 44(10).
- ١٠- يوسف، أمل محمد رضا. ٢٠١٧. أثر الإعلان التوعوي في تحديد ظاهرة التدخين لدى الطلبة في الجامعات الأردنية الخاصة. رسالة ماجستير. قسم التصميم الجرافيكي. كلية العمارة والتصميم، جامعة الشرق الأوسط.
- 10- Yousif, Amal Mohamed Rida. 2017. athar al'ealan altwawi fi tahdid zahirat altadkhin ladaa altalaba fi aljamieat al'ordeniya alkhassah. risalat majistir. qism altasmim algrafiki. kuliyat al emara w altasmim, jamiat alsharq al'awsat.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 11- Ali, Asmaa Mohamed. The mural design derived from heritage and its impact On the development of community culture. International Journal of multidisciplinary Studies in Heritage Research. 3(2). 2020
- 12- DeLanda, Manuel. Assemblage Theory. Edinburgh University Press. 2016.
- 13- Kelly, Juli. The Anthropology of Assemblage. [Art Journal](#) Published online. Apr 2014 .

أبريل ٢٠٢٤

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد التاسع - عدد خاص (١١)
المؤتمر الدولي الرابع عشر - "التراث الحضاري بين التنظير والممارسة"

14- Novack, Tessie. Towards Detecting Building Facades with Graffiti Artwork Based on Street View Images. ISPRS International Journal of Geo-Information. 2020.

15- Schwitters, Kurt. Cornell, Joseph. Rauschenberg, Robert. and McKea, Dave. A Brief History of Assemblage Art. Paul Watson. (lazaruscorporation.co.uk). 2016.

ثالثاً : مواقع الانترنت:

16- <https://www.brooklynunpluggedtours.com>

17- <https://www.customnyctours.com>

18- <http://truly-design.com>

19- <https://www.moma.org>

20- <https://www.pakocampo.com>